. @ 281 @

(^ (69) يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم ا في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم وا غفور رحيم (70) وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا ا من قبل فأمكن منهم وا عليم حكيم (71) إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا) * * * * .

وروي أنه لما نزلت الآية الأولى كف أصحاب رسول ا أيديهم عما أخذوا من الفداء ، فأنزل ا تعالى هذه الآية إلى آخرها . .

قوله تعالى : (^ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى) نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ، فإنه أسر يوم بدر ، وكانت معه عشرون أوقية من الذهب فأخذت منه ، ثم قال له النبي : ' افد نفسك وابني أخيك - يعني عقيلا ونوفلا - فقال : مالي شيء ، وقد أخذتم ما كان معي ، قال : أين المال الذي دفعته إلى أم الفضل وقلت : إن أصبت في هذا الوجه فلعبد ا كذا ، وللفضل كذا ، ولقثم كذا ؟ فقال : وا ما كان معنا أحد ، فأنا أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا ؛ ثم إنه فادى نفسه وابني أخيه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية إلى آخرها ' . .

قوله تعالى : (^ إن يعلم ا في قلوبكم خيرا) معناه : إن يعلم في قلوبكم إيمانا . .

قوله تعالى : (^ يؤتكم خير مما أخذ منكم) قال العباس : فقد آتاني ا خيرا مما أخذ مني ، وكان له عشرون عبدا يتجر كل عبد في عشرين ألف درهم . .

وقوله : (^ ويغفر لكم وا غفور رحيم) قال العباس : وأنا أرجو من ا المغفرة . .

قوله تعالى : (^ وإن يريدوا خيانتك) الخيانة : ضد الأمانة ؛ ومعناه : إن أرادوا أن يكفروا بك (^ فقد خانوا ا من قبل) أي : قد كفروا با من قبل . .

قوله : (^ فأمكن منهم) يعني : مكن منهم (^ وا عليم حكيم) . .

قوله تعالى : (^ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا) الآية ، الهجرة : هي الخروج من الوطن إلى غيره ، وقد كانت فرضا في ابتداء